

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019 – 2023)

Effect of Sticky Costs on The Profitability of Service Companies Listed on The Muscat Stock Exchange During
The Period (2019-2023)

إيمان بوقرة

مخبر السياحة، الإقليم والمؤسسات
جامعة غرداية الجزائر

bouguerra.imane@univ-ghardaia.dz

تاريخ النشر: 2024/12/15

عبد الحميد نفاق*

مخبر التنمية الاقتصادية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية
جامعة غرداية الجزائر

noghag.abdelhamid@univ-ghardaia.dz

تاريخ القبول للنشر: 2024/10/17

تاريخ الاستلام: 2024/09/14

ملخص:

بحثت هذه الدراسة في أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط والبالغ عددها 28 شركة خلال الفترة (2019 إلى 2023)، ولتحقيق هذه الغاية تم اتباع نموذج التأثيرات العشوائية والتأثيرات الثابتة للتعرف على أثر التكاليف اللزجة متمثلة في التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية على كل من: العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وربحية السهم. توصلت الدراسة إلى وجود أثر لمستوى التكاليف اللزجة على ربحية الشركات مقاسة بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، وعدم وجود أثر لمستوى التكاليف اللزجة على ربحية الشركات مقاسة بربحية السهم.

الكلمات المفتاحية: التكاليف اللزجة، ربحية، شركات، خدمية، مسقط.
تصنيفات JEL: M41، L80، G30، C23.

Abstract:

The current study examined the effect of non- financial costs on the profitability of 28 listed service companies in the Muscat Stock Exchange during the periode (2019 to 2023), To achieve this goal, the random effects and fixed effects model was followed to identify the effect of sticky costs represented by selling, administrative and general costs on each of: return on assets, return on equity, and earnings per share. The study concluded that there is an effect of the level of sticky costs on the profitability of companies measured by return on assets and return on equity, and there is no effect of the level of sticky costs on the profitability of companies measured by earnings per share.

Keywords: Stiky Costs, Profitability, Companies, Service, Muscat.

Jel Classification Codes: M41, L80,G30,C23.

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019 – 2023)

1. مقدمة:

تعتبر التكاليف من أهم المعلومات التي تحتاجها الشركات بسببزيادة حدة المنافسة فيما بينها، حيث يتم الاهتمام بدراسة سلوك التكاليف الغير متماثلة (اللزجة) في ربحية الشركات من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية والإدارية الصائبة. وفي الآونة الأخيرة توصلت العديد من الدراسات إلى أن التكلفة لا تستجيب بشكل متماثل مع متغيرات حجم النشاط سواء كانت صعودا أو هبوطا وكانت من أوائل هذه الدراسات هي دراسة (Anderson et al, 2003). كما يعد مقياس الربحية أحد أبعاد وقياس وتقييم أداء الشركات وتعد النسب المالية والتحليل المالي القائم على القوائم المالية من أهم المقاييس المستخدمة في قياس وتقييم الربحية، إذ تركز في هذه الدراسة على المؤشرات ذات العلاقة بربحية الشركات كالعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وربحية السهم. (العنزي، 2020، صفحة 3)

وفي ظل التطور الكبير الذي يشهده السوق المالي يعد فهم سلوك التكاليف أمرا مهما لإدارة الشركات في إطار تحقيق اهدافها من بينها تعظيم ربحيتها والتي بذل فيها الباحثون والأكاديميون جهودا كبيرة بغرض تقويم مستويات الربحية، ولندرة الأدبيات التطبيقية التي بحثت في أثر التكاليف اللزجة متمثلة في التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية على ربحية الشركات الخدمية، فقد جاءت الدراسة الحالية لتحقيق ذلك بالتطبيق بورصة مسقط خلال الفترة الممتدة من عام 2019 إلى عام 2023.

1.1. مشكلة الدراسة: بناء على ما تقدم، يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر درجة عدم التماثل (اللزجة) في سلوك التكاليف على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019 إلى 2023)؟

للإجابة على التساؤل الرئيسي السابق نقترح الاسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما هو أثر لزوجة التكاليف البيعية، الادارية والعمومية على العائد على الأصول للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط؟.
- 2- ما هو أثر درجة لزوجة التكاليف البيعية، الادارية والعمومية على العائد على حقوق الملكية للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط؟.
- 3- ما هو أثر درجة لزوجة التكاليف البيعية، الادارية والعمومية على ربحية السهم للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط؟.

2.1. فرضيات الدراسة: تختبر الدراسة الحالية الفرضيات التالية:

- 1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة لزوجة التكاليف على العائد على الأصول للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط.
- 2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة لزوجة التكاليف على العائد على حقوق الملكية للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط.
- 3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدرجة لزوجة التكاليف على ربحية السهم للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط.

3.1. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- أثر درجة لزوجة التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية على العائد على الأصول في الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط.
- أثر درجة لزوجة التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية على العائد على حقوق الملكية في الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط.
- أثر درجة لزوجة التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية على ربحية السهم في الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط.

4.1. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية حداثة موضوعها الذي يهتم بدراسة لزوجة التكاليف ووجودها فعلا ومن ثمة تحديد أثرها على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط ومدى تأثيرها على القرارات الإدارية التي تتخذها الإدارة وارتباطها ارتباطا وثيقا بالتنافسية والحصة السوقية وتحديد تأثيرها على استمرارية الشركة وأرباحها. كما تبرز أهمية الدراسة الحالية أيضا في مساهمتها في الحصول على تقديرات أكثر دقة للتكاليف التي تمكن إدارة الشركات من تحسين قراراتها المبنية على التكاليف والاستخدام الأمثل والكفاء للموارد المتاحة وتحديد أهداف أكثر دقة وتجنب العوامل التي تؤثر على ربحية الشركات واستمرارها وكذا مساعدة المساهمين في تحسين قراراتهم المبنية على التكاليف

5.1. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وقد قامت بجمع البيانات من مصدرين: مصدر ثانوي ويتمثل في الكتب والمقالات العلمية التي بحثت في الموضوع الحالي ومصدر أولي تتمثل في التقارير السنوية للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019 – 2023). أما مجتمع الدراسة فقد شمل جميع الشركات الخدمية المنتهية للقطاعات التالية (خدمات المالية باستثناء البنوك وشركات التأمين، خدمات السياحة، وخدمات التعليم، خدمات الصيانة، خدمات الاتصالات، خدمات الطاقة، الخدمات المهنية، خدمات النقل، خدمات متنوعة) المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019-2023) والبالغ عددها 39 شركة ولقد تضمنت هذه الدراسة على عينة غير عشوائية مكونة من 28 شركة خلال الفترة (2019 – 2023) واستخدمت بيانات مقطعية مكونة من 140 ملاحظة. واتبعت الدراسة طريقة البيانات المقطعية Panal Data للبيانات المأخوذة من الشركات المدروسة للكشف عن أثر المتغير المستقل (التكاليف اللزجة) والمتغيرات الضابطة على المتغيرات التابعة (مؤشرات ربحية الشركات) وكالمتغيرات تقاس بمجموعة من المؤشرات والتي كانت، كما يلي:

6.1. قياس متغيرات الدراسة والأنموذج المقترح

❖ قياس متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل (التكاليف اللزجة)

تعد دراسة (Anderson et al, 2003) من الدراسات الرائدة في مجال تحليل سلوك التكاليف في ضوء مفهوم التكاليف اللزجة، حيث قدمت هذه الدراسة نموذج كمي يعتمد على تحليل التمايز والتغيرات اللوغاريتمية ولقياسها تم الاعتماد على النموذج ABJ** والذي يأخذ الشكل التالي: (الميهي وأخرون، 2023، صفحة 15)

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط
خلال الفترة (2019 – 2023)

$$\log \frac{SG\&Ai, t}{SG\&Ai, t - 1} = \beta_0 + \beta_1 \log \frac{Revenue_{i, t}}{Revenue_{i, t - 1}} + \beta_2 \times \text{Decrease} - \text{Dummy}_{i, t} \times \log \frac{Revenue_{i, t}}{Revenue_{i, t - 1}} + \epsilon_{it}$$

حيث أن:

$\log \frac{SG\&Ai, t}{SG\&Ai, t - 1}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعي للتكاليف البيعية، الإدارية والعمومية

$SG\&Ai, t$: التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية للشركة (i) في الفترة t

$SG\&Ai, t - 1$: التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية للشركة (i) في الفترة t-1

β_0 : يمثل الجزء من التكلفة الذي تتحمله المنشأة

β_1 : يمثل مقدار التغير في التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية لكل 1% زيادة في إيرادات المبيعات

$\text{Decrease} - \text{Dummy}_{i, t}$: متغير اعتباطي يشير إلى وجود أو عدم وجود حالة الانخفاض في إيرادات المبيعات في الفتر
الزمنية t

$\log \frac{Revenue_{i, t}}{Revenue_{i, t - 1}}$: يمثل اللوغاريتم الطبيعي إيرادات المبيعات للشركة أي النسبة للفترة t-1

β_2 : يمثل عدم درجة انتظام سلوك عنصر التكلفة عند انخفاض نسبة المبيعات بنسبة 1% في الفترة الزمنية t

$Revenue_{i, t}$: إيرادات المبيعات للشركة i في الفترة t

$Revenue_{i, t - 1}$: إيرادات المبيعات للشركة i في الفترة t-1

ϵ_{it} : يمثل مجموع الأخطاء في قياس التقدير الناتجة من تغير التكلفة في الشركة i للفترة t-1

ثانياً: المتغيرات التابعة (مؤشرات ربحية الشركات)

– معدل العائد على الأصول:

$$ROA_{i,t} = NP_{i,t} / TA_{i,t}$$

$ROA_{i,t}$: معدل العائد على الأصول للشركة i في الفترة t

$NP_{i,t}$: صافي ربح الشركة i في نهاية الفترة t

$TA_{i,t}$: إجمالي أصول الشركة i في نهاية الفترة t

– العائد على حقوق الملكية:

$$ROE_{i,t} = NP_{i,t} / TE_{i,t}$$

$ROE_{i,t}$: العائد على حقوق الملكية للشركة i في نهاية الفترة t

$TE_{i,t}$: إجمالي حقوق الملكية للشركة i في نهاية الفترة t

– ربحية السهم:

$$EPS_{i,t} = NP_{i,t} / WAS_{i,t}$$

$EPS_{i,t}$: ربحية السهم للشركة i في نهاية الفترة t

$WAS_{i,t}$: المتوسط المرجح لعدد الأسهم المصدرة في الشركة i في نهاية الفترة t

ثالثاً: المتغيرات الضابطة:

نتيجة أن البحوث المعتمدة على بيانات السلاسل الزمنية التي تستخدم المعلومات والأرقام المحاسبية قد أثبتت عالمياً وجود متغيرات محاسبية لها علاقة بالمتغير التابع المرتبط بربحية الشركات غير درجة لزوجة التكاليف وحتى يتجنب الباحث الوقوع في مشكلة المتغير المحذوف، قام الباحث باستخدام متغيرين ضابطين، وهي متغيرات تم استخدامها في العديد من الدراسات السابقة كمتغيرات ضابطة.

— حجم الشركة: ويعبر عن إجمالي أصول الشركة

$$Size_{i,t} = Tai,t$$

$Size_{i,t}$: حجم الشركة (i) في نهاية الفترة (t)

Tai,t : إجمالي أصول الشركة (i) في نهاية الفترة (t)

— نسبة المديونية: هي نسبة تقيس الأصول الممولة عبر الديون في الشركة وتحسب بالعلاقة التالية

$$DR_{i,t} = TLi,t / Tai,t$$

$DR_{i,t}$: نسبة المديونية للشركة (i) في نهاية الفترة (t)

TLi,t : مجموع الخصوم الجارية وغير الجارية للشركة (i) في نهاية الفترة (t)

2.1.6: الأنموذج المقترح للدراسة

كل المتغيرات رقمية. تم استخدام انحدار التأثيرات العشوائية وانحدار التأثيرات العشوائية لاختبار العلاقة السببية، وذلك بالاستعانة ببرنامج Eviews 12 لاستخراج نتائج اختبار الفرضية.

استخدمت الدراسة المتغيرات السابقة واعتمدت النماذج التالية لقياس العلاقة بين درجة لزوجة التكاليف البيعية الإدارية والعمومية وربحية الشركات:

$$ROA = \beta_0 + \beta_1 STICKY + \beta_2 SIZE + \beta_3 DR + \epsilon_i \dots\dots\dots(1)$$

$$ROE = \beta_0 + \beta_1 STICKY + \beta_2 SIZE + \beta_3 DR + \epsilon_i \dots\dots\dots(2)$$

$$EPS = \beta_0 + \beta_1 STICKY + \beta_2 SIZE + \beta_3 DR + \epsilon_i \dots\dots\dots(3)$$

7.1. مراجعة الأدبيات التطبيقية السابقة

قام (الغامدي، 2024) في دراسته باختبار السلوك غير المتماثل للتكاليف بنوعها اللزج والمنزلق في 17 شركات صناعية مدرجة في السوق المالي السعودي خلال الفترة (2013 إلى 2022)، والتعرف على تأثير خصائص الشركة ممثلة بكثافة الأصول الثابتة، وحجم الشركة، ونسبة الرفع المالي، ونسبة الرفع التشغيلي، والتصنيف القطاعي للشركة كمحددات للسلوك غير المتماثل للتكاليف، حيث استخدم منهج تحليل الانحدار الحصين. وتوصلت الدراسة إلى أن التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية وتكلفة البضاعة المباعة تسلك سلوك غير المتماثل اللزج، حيث تزداد درجة لزوجتها بزيادة كثافة الأصول الثابتة والرفع المالي وبانخفاض حجم الشركة ونسبة الرفع المالي. كما بين (العنزي، 2020) درجة عدم التماثل (اللزوجة) في سلوك التكاليف في 16 شركة صناعية مساهمة عامة مدرجة في بورصة الكويت خلال الفترة (2013 – 2019)، وحدد اثر ادر درجة لزوجة التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية في الأداء المالي متمثلاً في (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية،

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019 – 2023)

وربحية السهم) والأداء غير المالي المتمثل في (إنتاجية العامل والحصة السوقية) واستخدمت الدراسة منهج تحليل الانحدار المتعدد، وتوصل إلى وجود أثر لدرجة لزوجة التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية في الأداء المالي مقاسا بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والأداء غير المالي مقاسا بالحصة السوقية، وعدم وجود أثر لدرجة لزوجة التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية في الأداء المالي مقاسا بربحية السهم والأداء غير المالي مقاسا بإنتاجية العامل. أما (العنيزات، 2016) أوضحت درجة لزوجة التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية لـ 13 بنكا تجاريا مدرجا في سوق عمان المالي خلال الفترة (2000 – 2014) واستخدمت نموذج المبيعات الصغرى العادية في تحليل الانحدار المتعدد. وتوصلت الدراسة أن هناك تأثير متبادلا بين الأرباح وصافي الربح ودرجة لزوجة التكاليف. وناقش (Shubita, 2023) العلاقة بين سلوك التكاليف اللزجة وإدارة سلاسل التوريد في 25 شركة صناعية أردنية واستخدم تحليل الانحدار المتعدد والارتباط لتحليل البيانات وتوصل لوجود علاقة إيجابية بين إدارة سلسلة التوريد وسلوك التكاليف اللزجة بمعامل ارتباط 0.812. وأوضح (Medalena et al, 2023) أن سلوك التكاليف اللزج على التكاليف البيعية، الإدارية والعمومية وتكاليف البضاعة المباعة لـ 164 شركة صناعية مدرجة في بورصة اندونيسيا بين عامي 2018 و 2019 باستخدام نموذج الانحدار المتعدد تسلك سلوك التكاليف اللزجة. أما (Youhanes, 2023) فقام بفحص وحلل تأثير الربحية والسيولة على هيكل رأس المال لعينة مكونة من 40 شركة صناعية مدرجة في بورصة اندونيسيا خلال الفترة (2019 إلى 2022) واستخدم في تحليل بيانات هذه الدراسة الانحدار المتعدد باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الاصدار 24 وتوصل إلى أن الربحية لها تأثير كبير مع وجود علاقة سلبية بهيكل رأس المال في شركات قطاع التصنيع المدرجة في بورصة اندونيسيا خلال الفترة (2019 إلى 2022). وتناول (Nikraves, 2023) تأثير الثقة المفرطة لدى الرؤساء التنفيذيين للشركات على ربحية شركاتهم باستخدام تحليلات الانحدار بالطريقة المعمقة للحظات على بيانات من 257 رئيسا تنفيذيا للشركات المدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية على مدى ستة عشرة عاما والتي اختبر فيها قوة النتائج من خلال تغيير مقاييس الربحية من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية إلى Tobin'S وتوصل إلى التأثيرات الايجابية للثقة المفرطة على ربحية الشركات وامكانية التنبؤ بالربحية المستقبلية.

ولعل أهم تمييز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المذكورة هو مدة الدراسة التي امتدت من عام 2019

إلى عام 2023 ، فضلا عن أنها تعتبر أول دراسة تستخدم الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط.

2. الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: التعريفات الاصطلاحية للتكاليف اللزجة وربحية الشركات

❖ مفهوم التكاليف اللزجة: هي سلوك التكاليف التي عند انخفاض مستوى النشاط، تكون درجة خفض التكلفة أقل من

درجة زيادة التكلفة عندما يرتفع مستوى النشاط بنفس المقدار مثلا عند ارتفاع النشاط بنسبة 10% تزداد التكاليف

بنسبة 5%، وعند انخفاضه بنسبة 10% تنخفض التكاليف بنسبة 3% فقط. (المجالي، 2022، صفحة 20)

❖ تعريف ربحية الشركات: يمكن توضيح مفهوم ربحية الشركات محاسبيا على أنها هي زيادة الإيرادات الكلية عن التكاليف

الكلية خلال فترة معينة أي هي الفرق بين المنتجات المحققة من طرف الشركة وتكلفتها خلال فترة زمنية معينة. (العبد

الله وآخرون ، 2022 ، صفحة 215)، وتقاس ربحية الشركات حسب ما سيرد في هذه الدراسة بالمؤشرات التالية:

• العائد على الأصول: هو نسبة تقيس مدى ربحية الشركة إلى احمال أصولها، ويبين العائد على الأصول مدى كفاءة

الإدارة في استخدام أصولها. (الجويلى، 2023، صفحة 5105) ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \text{صافي ربح الشركة} \div \text{اجمالي أصول الشركة}$$

- العائد على حقوق الملكية: هو نسبة تقيس مدى كفاية حقوق المالكين لمواجهة الاستثمار في الأصول الثابتة، ويعتبر مؤشرا يلزم المؤسسة على نوع التمويل الذي في المستقبل. (الأغوات، 2015، صفحة 25) ويحسب بالعلاقة التالية

$$\text{معدل العائد على حقوق الملكية} = \text{صافي ربح الشركة} \div \text{إجمالي حقوق الملكية}$$

- ربحية السهم: هي أحد مؤشرات الربحية التي تمثل أداة تحقق الراحة للمستثمرين والتي تهدف إلى تحقيق الترشيد في قراراتهم الاستثمارية القادمة. (الناظر، 2021، صفحة 122) وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{ربحية السهم} = \text{صافي ربح الشركة} \div \text{المتوسط المرجح لعدد أسهم الشركة}$$

المحور الثاني: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

- يقدم هذا القسم الإحصاء الوصفي ومعاملات الارتباط لجميع المتغيرات ونتيجة انحدار OLS ويوضح الجدول رقب (1) الإحصاءات الوصفية، بما في ذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأقل قيمة وأعلى قيمة لمتغيرات الدراسة:

الجدول (1): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة Descriptive Statistic

البيان	STICKY	SIZE	DR	ROA	ROE	EPS
Mean	0.029	57944916.04	0.5328	0.0197	0.1041	0.0583
Standard deviation	0.082	75904857.55	0.5406	0.1509	0.1955	0.104
Min	-0.37	8791	0.002	-1.34	-0.23	-0.154
Max	0.30	322230870	4.88	0.186	2.18	0.57

- درجة لزوجتك التكاليف: يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجة لزوجتك التكاليف للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط يساوي (0.029) حيث أن هناك فرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة، وجاءت بانحراف معياري (0.082) وقد بلغت أكبر قيمة (0.30) للشركة العمانية للاستثمارات التعليمية والتدريبية التابعة لقطاع التعليم وأقل قيمة (-0.37) بالشركة العالمية لإدارة الفنادق التابعة لقطاع السياحة خلال فترة الدراسة من 2019 إلى 2023.
- حجم الشركة: يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لحجم الشركة في الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط يساوي (57944916.04) ريال، وبانحراف معياري (75904857.55) ريال، وبالتالي هناك تشتت في قيم حجم الشركة حول المتوسط الحسابي بشكل كبير حيث كانت أقل قيمة تساوي (8791) ريال (شركة صحار للطاقة والتابعة لقطاع خدمات الطاقة)، وأكبر قيمة تساوي (322230870) ريال (شركة سيميكورب صلالة التابعة لقطاع خدمات الطاقة)، حيث يتعزى هذه النتيجة إلى اختلاف الشركات في حجم أصولها التي تملكها الشركات الخدمية العمانية.
- نسبة المديونية: يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لنسبة المديونية في الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط يساوي (0.5328)، وبانحراف معياري (0.5406)، حيث كانت أقل قيمة تساوي (0.002) (شركة اس ام ان باور القابضة التابعة لقطاع خدمات الصيانة)، وأكبر قيمة تساوي (4.88) (شركة صحار للطاقة التابعة لقطاع خدمات الطاقة) مع وجود تباين في نسبة المديونية بين أعلى قيمة وأقل قيمة، ومع وجود تشتت في قيم نسبة المديونية حول المتوسط الحسابي.
- العائد على الأصول: يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للعائد على الأصول للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط يساوي (0.0197) حيث أن هناك فرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة، وجاءت بانحراف معياري (0.1509) وقد بلغت أكبر قيمة (0.186) (شركة عمان للاستثمارات والتمويل التابعة لقطاع الخدمات المالية) وأقل قيمة (-1.34) (شركة صحار للطاقة التابعة لقطاع خدمات الطاقة) خلال فترة الدراسة من 2019 إلى 2023 ويعزى ظهور هذا

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019 – 2023)

الاختلاف في المتوسطات الحسابية للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط ضمن الفترة (2019 – 2023) إلى الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها القطاع الخدماتي من النمو والركود وغيرها من التقلبات على مستوى الشركات الخدمية ومدى تأثر الشركات بها

- العائد على حقوق الملكية: يتضح من الجدول أن المتوسط الحاسبي للعائد على حقوق الملكية للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط يساوي (0.086) حيث أن هناك فرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة، وجاءت بانحراف معياري (0.185) وقد بلغت أكبر قيمة (2.18) (شركة صحار للطاقة التابعة لقطاع خدمات الطاقة) وأقل قيمة (-0.23) (الشركة الوطنية العمانية للهندسة التابعة لقطاع الخدمات المهنية) خلال فترة الدراسة من 2019 إلى 2023، ومرد ذلك إلى الاختلاف في حجم وقيم الأرباح التي حققتها الشركات من سنة إلى أخرى، إضافة إلى الحالات الاقتصادية عبر الزمن من سنوات ركود وسنوات نمو اقتصادي، الأمر الذي أوجد اتجاهًا إيجابيًا للعائد على حقوق الملكية في سنوات النمو، وانخفاضًا في سنوات الانكماش الاقتصادي.
 - ربحية السهم: يتضح من الجدول (1) أن المتوسط الحاسبي لربحية السهم للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط يساوي (0.0583) حيث أن هناك فرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة، وجاءت بانحراف معياري (0.104) وقد بلغت أكبر قيمة (0.57) (الشركة العالمية لإدارة الفنادق التابعة لقطاع خدمات السياحة) وأقل قيمة (-0.154) (شركة صحار للطاقة التابعة لقطاع خدمات الطاقة) خلال فترة الدراسة من 2019 إلى 2023، ويعود ذلك إلى الاختلافات في عدد الأسهم المكونة لرؤوس الأموال للشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط، إضافة إلى قيم الأرباح التي حققتها الشركات بشكل عام وعلى مر فترة سنوات الدراسة.
- ولقد تم اختبار وجود مشكلة الارتباط المتعدد والمتداخل بين المتغيرات التفسيرية في نموذج الدراسة باستخدام اختبار (VIF).

يعرض الجدول A1 في الملحق نتيجة VIF، حيث كان متوسط ذلك الاختبار 1.001. لم تكن مشكلة العلاقة الخطية المتعددة موجودة في المتغيرات التفسيرية في نموذج الدراسة. لا يتم تطبيق قاعدة قوية في عملية تحديد قيمة VIF التي تشير إلى العلاقة الخطية المتعددة، يشير عدد من الدراسات الحالية أن القيمة يجب أن لا تتجاوز 10.

يقدم الجدول رقم (2) مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات المستخدمة في نموذج العائد على الأصول، تعكس المصفوفة ارتباط كل متغير بالمتغيرات الأخرى، وتوضح المصفوفة في الجدول رقم (2) أن أن هناك:
- ارتباط قوي وعكسي متعدد عند مستوى الدلالة 5% بين DR و STICKY يقدر بـ (-0.68)
- ارتباط ضعيف وطردى متعدد عند مستوى الدلالة 10% بين STICKY و ROA يقدر بـ (0.153)

الجدول (2): مصفوفة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة وبين العائد على الأصول ROA

	ROA	STICKY	SIZE	DR
ROA	1			
STICKY	0.153*	1		
SIZE	0.076	0.024	1	
DR	-0.68**	-0.018	0.042	1

* معنوي احصائيا عند مستوى الدلالة (0.1) (ذو اتجاهين)

** معنوي احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) (ذو اتجاهين)

يقدم الجدول رقم (3) مصفوفة معاملات الارتباط للمتغيرات المستخدمة في نموذج العائد على حقوق الملكية، والذي يوضح بشكل عام أن هناك:

- ارتباط ضعيف وعكسي متعدد عند مستوى الدلالة 5% بين STICKY و ROE يقدر بـ (-0.175)
- ارتباط معتدل وطردي متعددة عند مستوى الدلالة 5% بين DR و ROE يقدر بـ (0.26)

الجدول (3): مصفوفة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة وبين حقوق الملكية ROE

	ROE	STICKY	SIZE	DR
ROE	1			
STICKY	-0.175**	1		
SIZE	-0.075	0.024	1	
DR	0,26**	-0,018	0.042	1

* معنوي احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.1$) (ذو اتجاهين)

** معنوي احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) (ذو اتجاهين)

يقدم الجدول رقم (4) مصفوفة معاملات الارتباط للمتغيرات المستخدمة في نموذج ربحية السهم، ويوضح الجدول: - وجود ارتباط معتدل وعكسي متعدد عند مستوى دلالة 5% بين DR و EPS تقدر بـ (-0,318)

الجدول (4): مصفوفة الارتباط بين المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة وبين ربحية السهم EPS

	EPS	STICKY	SIZE	DR
EPS	1			
STICKY	-0.025	1		
SIZE	-0.03	0.024	1	
DR	-0,318**	-0,018	0.042	1

* معنوي احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.1$) (ذو اتجاهين)

** معنوي احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) (ذو اتجاهين)

تم استخدام اختبار Cross-Section للنماذج 1 و 2 و 3. النتائج معطاة في الجدول رقم A2 في الملحق، ويوضح قيمة Prob تساوي نفس النتيجة والتي تقدر بـ 0.0000 للنماذج 1 و 2 و 3 وهي أقل من 5% وبالتالي هناك دليل عدم تجانس التباين للنماذج 1 و 2 و 3، وتوضح هذه النتائج أن انحدار OLS ليس مناسباً لفحص العلاقة بين متغيرات البيانات الخاصة بنا في النماذج 1 و 2 و 3. كما تم إجراء اختبار Hausman لتحديد ما إذا كان ينبغي لنا اتباع التأثير الثابت أو التأثير العشوائي والذي أشار إلى نتائج الجدول (A3) في الملحق والذي أشار إلى أن $\text{Prop} > \chi^2$ يساوي 0.5427 و 0.000 و 0.7420 للنموذج 1 و 2 و 3 على التوالي والتي تشير هذه النتائج إلى أن النموذج 1 و 3 تدعم الفرضية الصفرية، مما يدل على استخدام نموذج التأثير العشوائي، بينما ترفض نتيجة النموذج 2 الفرضية الصفرية، مما يشير إلى الحاجة إلى استخدام نموذج التأثيرات الثابتة.

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط
خلال الفترة (2019 – 2023)

الجدول (5): نتائج تقدير النموذج (1) الأثر العشوائي Random Effect Model

المتغيرات	ROA			
	Standardized Coefficien Beta	STD. Error	T- Statstic	Prop
C	0.1068	0.0231	4.6136	0.0000
STICKY	0.2606	0.1092	2.3870	0.0184
SIZE	2.03E-10	1.38E-10	1.4695	0.1440
DR	-0.1869	0.0179	-10.3878	0.000
R Square	0.4597			
Adjusted R Square	0.4478			
Statistic – F	38.5809			
Prop (F – statistic)	0.0000			

ملاحظة: المعنوية عند 5%

يتضح من الجدول (4) أن قيم (t, β) لمتغير STICKY جاءت (2.387، 0.2606) ومعنوية عند مستوى (0.05)، أما قيم (t, β) لمتغير SIZE جاءت (1.4675، 2.03E-10) وغير معنوية عند مستوى (0.05)، وقيم (t, β) لمتغير DR جاءت (-0.1869، -10.3878) ومعنوية عند مستوى (0.05) أما قيمة (R- Square = 0.4597) وهذا يعني أن المتغير المستقل قد فسرت (46%) من التباين في العائد على الأصول مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة وقيمة (F) تساوي (38.5809) بمستوى دلالة (0.000) وهي معنوية عند مستوى (0.05).

أما فيما يتعلق فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة التي لها دلالة إحصائية والمتغير التابع في هذا الجدول فهي:

- هناك علاقة طردية بين التكاليف اللزجة والعائد على الأصول. فعندما تزيد التكاليف اللزجة بنسبة (1%) سيزيد نسبة العائد على الأصول بنسبة (0.26%) مما يعني أن الشركات التي تدير تكاليفها بفعالية يمكنها أن تحقق أداءً مالياً أفضل.
- هناك علاقة عكسية بين نسبة المديونية والعائد على الأصول. عند زيادة نسبة المديونية بنسبة (1%) ينخفض العائد على الأصول بنسبة (0.187%)، مما يشير إلى أهمية التحكم في مستويات الدين حيث أن الشركات التي لديها ديون مرتفعة تؤثر سلباً على أدائها المالي.

الجدول (6): نتائج تقدير النموذج (2) الأثر الثابت Fixed Effect Model

المتغيرات	ROE			
	Standardized Coefficien Beta	STD. Error	T- Statstic	Prop
C	0.127941	0.077926	1.641827	0.1035
STICKY	-0.394951	0.187231	-2.109430	0.0372
SIZE	6.62E-10	1.27E-09	0.521107	0.6033
DR	-0.114428	0.044740	-2.557607	0.0119
R Square	0.4858			
Adjusted R Square	0.2422			
Statistic – F	2.4815			
Prop (F – statistic)	0.0003			

ملاحظة: المعنوية عند 5%

يتضح من الجدول (6) أن نتيجة التأثير الثابت للنموذج (2) فيما يتعلق بالعائد على حقوق الملكية كنتيجة، وتشير أن النموذج (2) دال احصائياً، والمتغيرين STICKY و DR معنوية عند مستوى (0.05)، أما المتغير SIZE غير معنوي عند مستوى (0.05).

أما فيما يتعلق فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة التي لها دلالة إحصائية والمتغير التابع في هذا الجدول فهي:

— هناك علاقة عكسية بين التكاليف اللزجة والعائد على حقوق الملكية. فعندما تزيد التكاليف اللزجة بنسبة (1%) سينخفض نسبة العائد على حقوق الملكية بنسبة (0.39%) وهذا ما يجب على الشركات إدارة تكاليفها اللزجة بشكل فعال لتحسين أدائها المالي

— هناك علاقة عكسية بين نسبة المديونية والعائد على حقوق الملكية. عند زيادة نسبة المديونية بنسبة (1%) ينخفض العائد على حقوق الملكية بنسبة (0.187%). مما يشير إلى أهمية الحفاظ على مستويات مناسبة من الدين لدى الشركات لتجنب الضغوط التي قد تؤثر على العائد.

الجدول (7): نتائج تقدير النموذج (3) الأثر العشوائي Random Effect Model

المتغيرات	EPS			
	Standarized Coefficien Beta	STD. Error	T- Statstic	Prop
C	0.082861	0.021247	3.899	0.0002
STICKY	-0.021639	0.071582	-0.3022	0.7629
SIZE	4.08E-11	1.97E-10	0.2075	0.8359
DR	-0.0502	0.0156	-3.2117	0.0016
R Square	0.0725			
Adjusted R Square	0.0520			
Statistic – F	3.5438			
Prop (F – statistic)	0.0163			

ملاحظة: المعنوية عند 5%

يتضح من الجدول (6) أن نتيجة التأثير الثابت للنموذج (2) فيما يتعلق بالعائد على حقوق الملكية كنتيجة، وتشير أن النموذج (2) دال احصائياً، والمتغير DR معنوي عند مستوى (0.05)، أما المتغيرين STICKY و SIZE غير معنويين عند مستوى (0.05).

أما فيما يتعلق فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة التي لها دلالة إحصائية والمتغير التابع في هذا الجدول فهي: هناك علاقة سلبية بين نسبة المديونية وربحية السهم. عند زيادة نسبة المديونية بنسبة (1%) تنخفض ربحية السهم بنسبة (0.05%). وهذا ما يتوجب على الشركات إدارة مستويات الدين بفعالية لتقليل المخاطر المالية وتحقيق استدامة ربحية على المدى الطويل.

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط خلال الفترة (2019 – 2023)

3. الخاتمة:

بحثت هذه الدراسة في أثر درجة لزوجة التكاليف على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط للفترة بين عامي 2019 و2023 بحيث اعتمدت على مؤشرات الربحية التالية: معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية وربحية السهم. من خلال اجراء الاختبارات الوصفية بغية وصف خصائص عينة الدراسة وكذا النماذج القياسية المناسبة بغية اختبار الفرضيات التي من خلالها تم التوصل إلى النتائج التالية:

- هناك أثر إيجابي لمستوى التكاليف اللزجة على العائد على الأصول.
- هناك تأثير سلبي لمستوى التكاليف اللزجة على معدل العائد على حقوق الملكية.
- لا يوجد تأثير لمستوى التكاليف اللزجة على ربحية السهم
- لم يتأثر كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وربحية السهم بمتغير حجم الشركة.
- وجود أثر سلبي لنسبة المديونية على العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وربحية السهم.
- وجود اختلاف في العائد على الأصول في العائد على الأصول للشركات المدرجة في بورصة مسقط بين العامين (2019 – 2023) وهو ما يشير إلى وجود اختلاف في الشركات الخدمية من حيث القدرة على استغلال أصولها.
- وجود اختلاف في العائد على حقوق الملكية لدى الشركات الخدمية غير المالية المدرجة في بورصة مسقط بين العامين (2019 – 2023) وهذا ما يدل على وجود اختلاف في هذه الشركات في استثمار المالكين.
- وجود اختلاف طفيف في ربحية السهم لدى الشركات الخدمية غير المالية بين العامين (2019 – 2023) وهذا ما يشير إلى وجود اختلاف في هذه الشركات في تحقيق العوائد.

التوصيات:

- ضرورة قيام إدارة الشركات الخدمية في دولة عمان بقياس التكاليف اللزجة من اجل توفير معلومات ملائمة للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات الرشيدة.
- ضرورة تركيز إدارة الشركات الخدمية في دولة عمان على تحسين كفاءة التكاليف اللزجة من خلال تحليل التكاليف الحالية وتحديد المجالات التي يمكن فيها تقليل النفقات دون التأثير على جودة الخدمات.
- ضرورة قيام إدارة الشركات الخدمية في دولة عمان بإجراء تقييم دوري لهيكل الدين والحفاظ على نسبة دين متوازنة لتحسين الربحية وتقليل المخاطر المالية.
- يجب على الشركات تعزيز الشفافية في التقارير المالية للمستثمرين وتقديم معلومات واضحة حول إدارة التكاليف واثرها على الأرباح.
- يجب على الشركات تدريب الموظفين على إدارة التكاليف وتحسين الكفاءة مما يحسن في أدائها المالي وقدرتها التنافسية في السوق.
- يجب انشاء نظام فعال لمراقبة الأداء المالي يتضمن تحليلات دورية تسلط الضوء على تأثير التكاليف على الربحية وهذا ما سيمكن الإدارة من اتخاذ قرارات مبنية على بيانات دقيقة.

4. قائمة المراجع

1. Medalena et al. STICKY COST BEHAVIOR OF INDONESIA STOCK EXCHANGE MANUFACTURING COPMPANIES. International Journal of Sociel Science, Volume Three, Issue One, (2023).
2. Nikravesh. MANAGERIAL OVERCONFIDONCE, FIRM PROFITABILIT, AND ITS PREDIETABILITY. Empirical Studies in Financial Acocounting, Volume Twenty, Issue Seventy- nine (2023).
3. Shubita. THE ROLE OF STICKY COST BEHAVIOR IN SUPPLY CHAIN MANAGMENT; EVEDENCE FROM JORDAN. Problems and Perspectives in Managment, Volume Twenty- one, Issue Two (2023).
4. Youhanes. THE EFFECT OF PROFITABILITY AND LIQUIDITY ON CAPITAL STRUCTURE IN MANUFACTURING SUP-SECTOR COMPANIEES 2019 - 2022. International Journal of The Nawaset Finance and Acocouting, Volume One, Issue Two , (2023, 8 18). pp. 75 - 85.
5. الأغوات.. دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس، دار المنظومة.(رسالة ماجستير. عمان، الأردن 2015) الصفحة 25.
6. الجويلي. اثر الرافعة المالية على الأداء المالي للشركات المتوسطة والكبرى والمقيدة في البورصة المصرية. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، المجلد الثالث، العدد السادس عشر (2023، الصفحة 5105)..
7. العيد الله و آخرون. اثر الشمول المالي على ربحية البنوك الأردنية خلال الفترة 2008 - 2019. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد الثامن عشر، العدد التاسع والعشرون (2022، الصفحة 215).
8. العنزلي. قياس التكاليف اللزجة واثرها على الأداء المالي وغير المالي: دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الكويتية، دار المنظومة. (اطروحة دكتوراه، عمان، الأردن، 2020) الصفحة 3.
9. العنيزات. اثر سلوك التكاليف اللزجة على ربحية البنوك التجارية الأردنية دار المنظومة.(رسالة ماجستير، عمان، الأردن 2016)..
10. الغامدي. اثر خصائص الشركات على سلوك التكاليف في ظل ظروف السوق: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية السعودية. مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني (2024).
11. المجالي. اثر التكاليف اللزجة في جودة ارباح الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان: الدور المعدل لتكلفة الوكالة، دار المنظومة.(رسالة ماجستير، عمان، الأردن. 2022، الصفحة 20).
12. المبهي وآخرون. تقييم أثر التكاليف اللزجة على تنبؤات المحللين الماليين: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث، المجلد الخامس عشر العدد الثالث (2023، الصفحة 15).
13. الناظر. أثر هيكل الملكية على ربحية السهم العادي للشركات المساهمة المصرية. مجلة البحوث التجارية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثاني، (2021، الصفحة 122).

5. ملاحق:

ملحق 1:

جدول (A1): اختبار الارتباط المتعدد Multicollinearity Test

Variables	VIF
STICKY	1.000
SIZE	1.002
DR	1.002
Mean VIF	1.001

أثر التكاليف اللزجة على ربحية الشركات الخدمية المدرجة في بورصة مسقط
خلال الفترة (2019 – 2023)

ملحق 2:

جدول (A2): اختبار عدم التجانس Heteroskedsticity Test

Heteroskedsticity LR	Likelihood ratio	Prob
Model 1	440.886	0.0000
Model 2	359.741	0,0000
Model 3	349.336	0.0000

ملحق 3:

جدول (A3): اختبار هوسمان Hausman Test

Hausman Test	Chi-Sq	Prob
Model 1	2.1457	0.5427
Model 2	35,3748	0,0000
Model 3	1.2458	0.7420